الانوار ٢٥ ايلول ١٩٨٦

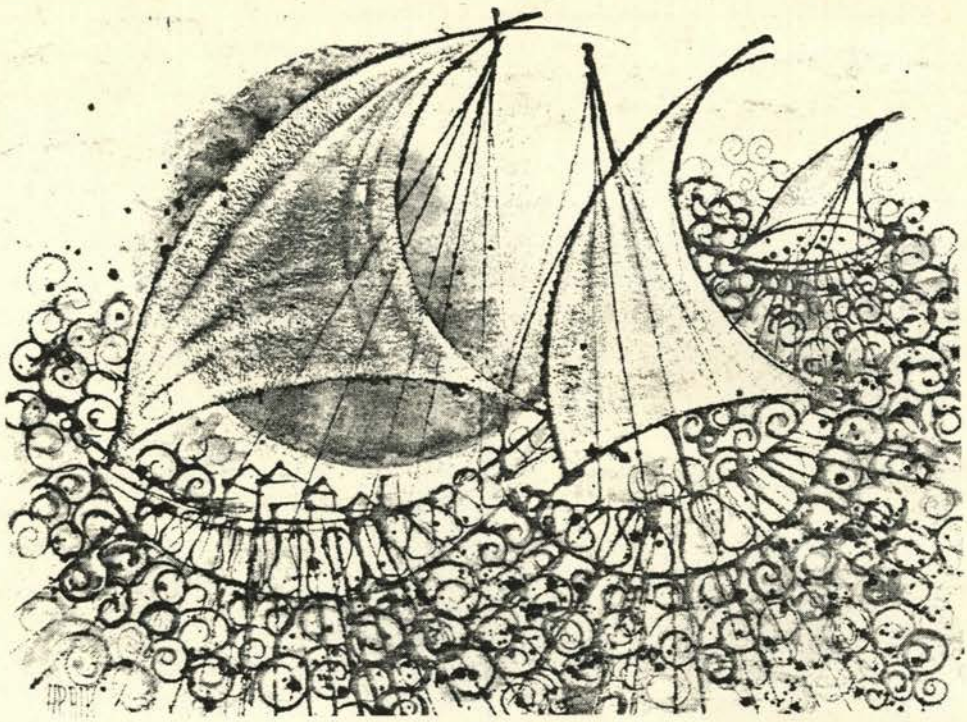

■ من اعمال هرير الجديدة ■

هرير بين العين والروح
ريشة تنوع اجواءها

بعد غياب اكثر من سنوات عشر، يطل الرسام هرير مع مجموعة من لوحاته الجديدة في صالة «ايبروف دارتيست» ـ الكسليك، مستمرا حتى الرابع من تشرين الاول المقبل.

الدعوة الى المعرض جاءت من الشاعرقسامية توتنجي، وتضمن المعرض ثماني لوحات زيتية في احجام كبيرة، وحوالى ٣٠ لوحة مائية (غوش واكريليك وحبر صيني)،وتاتي من ضمن الخط الذي انتهجه الرسام وعرف به، مع زيادة في الزخرفة والالوان الصارخة.

اللوحات الزيتية تمثل الامومة، الحنان، المراة، وكانها صممت لتنفذ بالفسيفساء لدقتها، وتناسق الوانها في دوائر ومربعات صغيرة، وتتميز هذه اللوحات بقوتها، وابعادها، فتظهر قدرة الرسام في الغوص ضمن موضوعات غاية في الرصانة، اعطاها الوهج الذي تستحق، واستطاع تقديمها في مناخ جيد.

اما المائيات، فحضورها اقل وهجا من الزيتيات، تحسها وكانها جناح طاووس مزركش بالوان حلوة، ومرات كانها نتيجة حرفية متعمدة تفقد القدرة على ابهار العين والروح معا.

المراة في المائيات موجودة، غير ان وجودها بلا وهج يحرق، فقط تلمح الى حالة، تذكر، تحرك الخيال، ولا تصرخ، ولا تصفع ولا تلتهب على الريشة التي اوجدتها بشيء من القلق والبرودة.

المراة موجودة في اعمال الكثيرين من التشكيليين. كما في قصائد الشعراء، وانغام الموسيقيين. لكن هذا الوجود يفرض حالة معينة، يفرض تعاملا معينا لابراز صفات المراة، كمخلوق مميز، فهي ليست مادة للديكور، تزيد من قيمة العمل لمجرد نقل بعض ملامحها.

وفي المائيات ايضا سافر الرسام عبر المراكب الشراعية ذات الالوان المتناسقة مع بعضها بعضا ومع الموضوع، وقد غلب عليها الطابع التزييني الذي يرضي سيدة الصالون، ولا يشبع شوق عاشق الفن.

وفي صالة العرض زاوية للقديم ـ الجديد، حيث الخيول تصهل، عبر الخطوط والالوان وتؤكد هوية الرسام الذي اختارها منذ البدايات فاوصلته الى حيث يتمنى.

في بطاقة هويته نقرأ: الرسام هرير من مواليد بيروت ١٩٤٣، درس الهندسة المعمارية في كلية الفنون الجميلة واقام اول معرض له سنة ١٩٦٠ بعد ان حاز على ثلاث جوائز اولى بمسابقة لتصميم منسوجات جدارية للقصر الجمهوري اللبناني. وبعد ست سنوات اصبح يدعى الى المهرجانات الفنية العالمية: باريس، لندن، ساو باولو، ايطاليا، السعودية، اميركا. ودخلت اعماله قصور الملوك والامراء.

لوحات هرير في «ايبروف دارتيست» متنوعة الاجواء، تذكر بالقديم، وتوحي بجديد اقل سهولة.

ج. أ.